حديث: لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتَّى يُسأل عن أربع

رواية ودراية

د/ فواز بن سالم القثامي (*)

ملخَّص البحث

هذا البحث يجمع طرق وروايات حديث: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتَّى يسأل عن أربع، والاختلاف في ألفاظه، وأسانيده. وقد جعلت البحث في مقدِّمة، وثمانية مباحث، وخاتمة. ذكرت في المقدمة أهمِّية الموضوع وسبب البحث فيه، وخُطَّتي في الكتابة، وفيها أيضًا سبب اختيار البحث، وبيان فائدته وأهمِّيته، والدراسات السابقة، ومنهجي فيه، وفي نهاية البحث الخاتمة والفهارس.

حدود البحث: جميع كتب الحديث المسندة، بدءًا بالكتب الستَّة، ومسند الإمام أحمد، وسائر الكتب بحسب القدرة. وجعلت كلَّ رواية عن صحابي في مبحث مستقلٍّ، وقمت بدراسة هذه الطرق والروايات دراسةً حديثيَّةً وفق قواعد أهل الحديث.

وقد خلص البحث إلى ضعف هذا الحديث بجميع طرقه، والله الموفق.

الكلمات المفتاحية: لا تزول قدما عبد – يُسأل عن أربع – عمره فيما أبلاه – علمه ماذا عمل به.

(*) الأستاذ المشارك بقسم الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة والأنظمة– جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: dr.fawaz.salem41@gmail.com





Hadith: The feet of a servant will not move on the Day of Resurrection until he is asked about four things.

Narration and Understanding

Compiled by Dr. Fawaz bin Salem Al-Qathami

Associate Professor, Department of Islamic Culture, College of Sharia and Law

Taif University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This research compiles methods and narrations of Hadith: quot; The feet of the slave of Allah shall not move [on the Day of Judgment] until he is asked about four things …" and the discrepancies in the wordings and styles of the Hadith The research consists of an introduction, eight chapters and a conclusion The introduction addresses the significance of the topic, the rationale for the study, and the research plan, encompassing the reason for selecting the topic, its benefits and importance, a review of previous studies, the research methodology, followed by the conclusion and indexes.

The scope of this research encompasses all authoritative books of Hadith, beginning with the Six Canonical Books and Imam Ahmad's Musnad, along with other collections to the extent possible. Each narration attributed to a Companion has been allocated an independent chapter. These chains of transmission and narrations have been examined through a traditional Hadith methodology, in accordance with the established principles of the Hadith scholars.

The research concluded that this Hadith is weak through all its chains of transmission. Allah is the Granter of success.

Keywords: The feet of the slave - asked about four things - His life how he spent it - His knowledge what he did with it





بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الخلق ولم يتركم هملًا، والقائل في محكم آياته: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤]، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أمَّا بعد: فقد كان من طريقة أهل العلم التأليف في روايات وطرق حديثٍ واحدٍ، وجمع ذلك في أجزاء حديثيَّة، ولهم في ذلك أجزاء معروفة، كطُرق حديث: من كذب عليَّ متعمِّدًا للطبراني(١)، وجزء تحرير المقال في الكلام على حديث: كلِّ أمرٍ ذي بال للسخاوي(٢)، وطرق حديث: من صام رمضان لعبد المؤمن الدمياطي(٣)، وغير ذلك كثير.

فرغت في جمع طرق وروايات حديث: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتَّى يُسأل عن أربع -أو عن خمس-... الحديث، وذلك لكثرة طرقه، وكثرة من عزي إليه من الصحابة رضي الله عنهم، وما وقع في متنه من زيادة أو نقص.

وتكمن أهمِّيَّة البحث في شهرة هذا الحديث، وكثرة الحديث عنه، وشرحه في الخطب والمواعظ، ولا شكَّ في صحَّة معنى هذا الخبر، وأنَّ الناس يُسألون يوم القيامة، ويُحاسبون عن كلِّ شيء، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]، والجزاء معلومٌ من الدين ضرورةً، فليس الشأن في الكلام عن السؤال، ولكنَّ الشأن في نسبة هذه الروايات والألفاظ للنبي صلى الله عليه وسلم، قال مسلم بن الحجاج: واعلم -وفقَّك الله تعالى- أنَّ الواجب على كلِّ أحدٍ عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها، وثقات الناقلين لها من المتَّهمِين أن لا يروى منها إلَّا ما عرف

---

(١) وهو مطبوع، طبعه المكتب الإسلامي عام: ١٤١٠هـ.

(٢) قال السخاوي: حديث: كلُّ أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع. أبو داود، وابن ماجه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به مرفوعًا، وأفردت فيه جزءًا. المقاصد الحسنة (٨١٧).

(٣) انظر: التلخيص الكبير لابن حجر (٢/٢١٤).





صحَّة مخارجه، والستارة في ناقليه، وأن يتَّقى منها ما كان منها عن أهل التُّهَم والمعاندين من أهل البدع... ودلَّت السنَّة على نفي رواية المنكر من الأخبار كنحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق، وهو الأثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حدَّث عنِّي بحديث يرى أنَّه كذب فهو أحد الكاذبين(١).

فاستعنت بالله، وشَرعت في جمع طُرق وروايات هذا الحديث، في كلِّ مصدرٍ موجود ومتاح من كُتب الحديث المسندة، والله المعين والمسدِّد.

أسباب اختيار الموضوع:

إضافة إلى ما سبق في أهميَّة البحث، فإنَّ من أسباب اختياره:

١- كون الحديث من الأحاديث التي وقع فيها خلاف، في طرقها ورواياتها، وألفاظها ومعانيها.

---

(١) صحيح مسلم –في المقدِّمة– (١): حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا وكيع، عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه. ح وحدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة –أيضًا– حدَّثنا وكيع، عن شعبة وسفيان، عن حبيب، عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذلك.

قال القرطبي: فهو أحد الكاذبين، قيَّدناه عن مشايخنا: يرى مبنيًّا للفاعل؛ وللمفعول، فـ يَرى بالفتح، بمعنى: يعلم المتعدِّية لمفعولين، وأنَّ سدَّت مسدَّهما... ويحتمل ما في الحديث أن يكون بمعنى الرأي؛ فيكون ظنًّا من قولهم: رأيت كذا، أي: ظهر لي. وعليهما يكون المقصود بالذمِّ الذي في الحديث: المتعمِّد للكذب علمًا أو ظنًّا.

وأمَّا يُرى بالضمِّ: فهو مبني لما لم يُسمَّ فاعله، ومعناها: الظنُّ، وإن كان أصلها مُعدًّى بالهمزة من رأى، إلَّا أنَّ استعماله في الظنِّ أكثر وأشهر. وقوله: فهو أحد الكاذبين: رويناه بكسر الباء على الجمع؛ فيكون معناه: أنَّه أحد الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم... ورويناه –أيضًا– بفتح الباء على التثنية؛ ويكون معناه: أنَّ المحدِّث، والمحدَّث بما يظنَّان أو يعلمان كذبه: كاذبان؛ هذا بما حدَّث، والآخر بما تحمَّل من الكذب مع علمه، أو ظنِّه لذلك.

ويفيد الحديث: التحذير من أن يحدث أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلَّا بما تحقَّق صدقه علمًا أو ظنًّا. المُفهِم لما أَشكل من تلخيص كتاب مسلم (١/٣٠).





٢- كون هذا الحديث من الأحاديث التي لم يروها صاحبا الصحيح، ولا الإمام أحمد في مسنده، ولم يخرجه أحدٌ من أصحاب السنن، سوى ما كان من الترمذي، وإن كان الحديث ليس في أصول الأحكام، إلَّا أنَّ عدم إخراج هؤلاء الأجلَّاء لشيءٍ من رواياته مع تعدُّدها يُوجب التروِّي عند الحكم عليه.

٣- بيان أنَّ العبرة في الأحاديث بصحة الطُّرق وثقة رواتها لا بكثرتها، مع ضعف رواتها، والله أعلم.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

أولًا: هل يصحُّ هذا حديث؟

ثانيًا: هل ثبت أنَّ الإنسان يسأل عن هذه الأمور الأربع؟

ثالثا: هل ثبت أنَّ المسلم يُسال عن حبِّ آهل البيت يوم القيامة؟

منهجية البحث:

تقوم منهجية البحث على جمع طرق الحديث ورواياته، بدءًا بالصحاح، ثمَّ السنن والمسانيد، وعامَّة كتب الحديث من المصنفات، والموطآت، والمستخرجات، والأجزاء، والعلل، وكتب العقيدة المسندة، وكتب التفسير المسندة، ونحو ذلك من كتب التراجم المسندة، وغيرها.

ثمَّ النظر في هذه الطرق والروايات ودراستها دراسة حديثيَّة، وفق قواعد أهل الحديث.

وسيكون الاعتماد في تراجم الرواة جرحًا وتعديلًا على قول الحافظ ابن حجر في كتابه التقريب، وأمَّا عند المقارنة والموازنة بين الرواة، فسيتم الرجوع إلى كلِّ المصادر المتاحة.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في المؤلفات، وفي محركات البحث على الإنترنت، لم أجد كتابًا مُفردًا في الموضوع، أعني: تخريج طريق الحديث ورواياته.





وقد قسَّمت البحث إلى مقدِّمة، وتسعة مباحث، وخاتمة. ذكرت في المقدِّمة أهميَّة البحث، وسببه، ومنهجيته، وإشكاليَّته، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: في ذكر الرواية عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه.

المبحث الثاني: في ذكر الرواية عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

المبحث الثالث: في ذكر الرواية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

المبحث الرابع: في ذكر الرواية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

المبحث الخامس: في ذكر الرواية عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

المبحث السادس: في ذكر الرواية عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه، وعن أبيه.

المبحث السابع: في ذكر الرواية عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

المبحث الثامن: في ذكر الرواية عن جابر رضي الله عنه، وعن أبيه.

المبحث التاسع: في ذكر الرواية عن أبي ذر رضي الله عنه.

الخاتمة.

المبحث الأول

في ذكر الرواية عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتَّى يُسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه". وفي لفظ: "عن جسده فيما أبلاه"، وفي لفظ آخر: "عن شبابه فيما أبلاه".

جاء مرفوعًا من حديث: الأسود بن عامر، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبدالله بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه.

رواه الدارمي، فقال: حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا الأسود بن عامر، حدَّثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جُريج، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتَّى يُسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه. سنن الدارمي (٥٣٧). ومن طريقه الترمذي (٢٦٠٢)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وسعيد بن عبد الله بن جريج هو بصري، وهو مولى أبي برزة، وأبو برزة اسمه: نضلة بن عبيد. وأبو يعلى في مسنده (٧٤٣٤)، ورواه الآجرِّي في أخلاق العلماء (٥٠)، والروياني في مسنده (١٣١٣)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (٤٩٤)، وأشار إلى روايته في شعب الإيمان (١٦٤٧). والخطيب في اقتضاء العلم العمل (١)، ومن طريقه رواه مسافر حاجي في (الأربعون البلدانيَّة) (ص:٤٣)، وهو في مشيخة قاضي المارستان (٤٢٥)، وأسنده ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد (٥٤٣/١)، ترجمة (٤٠٤): محمد بن غنيمة بن علي، يُعرف بابن القاق، أبو عبدالله القزاز.

والأسود، هو: ابن عامر الشامي، نزيل بغداد، يُكنى: أبا عبد الرحمن، ويُلقَّب: شاذان، ثقة، من التاسعة، مات في أوَّل سنة ثمان [ومئتين]. ع. التقريب (٥٠٣).





وتابع الأسود عن أبي بكر بن عيَّاش جماعة:

الأوَّل: يحيى بن آدم، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش.. به. أسنده ابن القطان من حديث: قاسم بن أصبغ: أخبرنا محمد بن معاوية، ثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم.. به. الأحكام الشرعية الكبرى (٣/٣٠٥). وفيه: وعن جسده فيما أبلاه.

ويحيى بن آدم، وأبو كريب: محمد بن العلاء، كلاهما ثقة حافظ كما في التقريب(١).

ومحمد بن معاوية هو أبو بكر الأموي، قال الذهبي: ابن الأحمر أبو بكر محمد بن معاوية الأموي، محدِّث الأندلس، ومسندها، الثقة... سمع من: عبيد الله بن يحيى بن يحيى وغيره، وارتحل سنة خمس وتسعين، فسمع من: أبي خليفة الجمحي بالبصرة، ومن: إبراهيم بن شريك، ومحمد بن يحيى المروزي، وجعفر الفريابي، ببغداد... وكان شيخًا نبيلًا، ثقةً، معمِّرًا. سير أعلام النبلاء (١٦/٦٨)، ترجمة (٤٩).

وقال الذهبي: الفريابي: جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، الإمام، الحافظ، الثبت، شيخ الوقت، أبو بكر الفريابي، القاضي. سير أعلام النبلاء (١٤/٩٦)، ترجمة (٥٤).

الثاني: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، أسنده ابن عساكر، عنه، من حديث: أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، قال: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السرَّاج، قال: ثنا يحيى بن عبد الحميد، يعني: الحماني، قال: ثنا أبو بكر بن عيَّاش.. به. وقال ابن عساكر: أخرجه أبو عيسى الترمذي في جامعه عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، عن الأسود بن عامر شاذان، عن أبي بكر بن عيَّاش المقرئ، وقال: هذا حديث حسن صحيح. رُزقناه عاليًا من حديث ابن عيَّاش. ذمُّ من لا يعمل بعلمه لابن عساكر(١).

---

(١) قال ابن حجر: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا مولى بني أميَّة، ثقة حافظ فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث [ومئتين]. ع. التقريب (٧٤٩٦).

وقال: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين [ومئتين]، وهو ابن سبع وثمانين سنة.ع. التقريب (٦٢٠٤).





والسراج، وثَّقه الخطيب، كما في تأريخ بغداد (٤٠١/١)، ترجمة (٣٧٧).

الثالث: أحمد بن عمران الأخنسي، كما عند ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٣٠): حدَّثنا يحيى الحمَّاني، وأحمد بن عمران الأخنسي، قالا: حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش... الحديث.

وأحمد بن عمران، ذكره البخاري في تأريخه الكبير، وسمَّاه: محمد، وقال: محمد بن عمران، الأخنسي كان ببغداد، يتكلَّمون فيه، منكر الحديث، عن أبي بكر بن عيَّاش. التاريخ الكبير (٢٠٢/١)، ترجمة (٦٢٥).

وفي الجرح والتعديل (٦٤/٢)، ترجمة (١١٠): أحمد بن عمران الأخنسي، أبو عبدالله، روى عن: أبي بكر بن عيَّاش... يُعدُّ في الكوفيِّين، سكن بغداد. حدَّثنا عبدالرحمن، قال: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، قال: وسمعت أبي يقول: لم أكتب عنه وقد أدركته، قلت: ما حاله؟ قال: شيخٌ، قال: وسمعت أبا زرعة، يقول: كتبت عنه، قال: وسئل أبو زرعة عنه؟ فقال: كتبت عنه ببغداد، وكان كوفيًّا وتركوه.

والأقرب أنَّه أحمد وليس محمد، وقد ذكر ذلك ابن أبي حاتم في بيان خطا البخاري في تاريخه (٧/١)، ترجمة (٢٥): إنَّما هو أحمد بن عمران.

وقال ابن عدي: ومحمد هذا لم تبلغني معرفته، وإنَّما أعرف: أحمد بن عمران الأخنسي. الكامل في ضعفاء الرجال (٥٣٢/٧)، ترجمة (١٧٦١).

وخالفهم: الحارث بن محمد الكوفي، قال: نا أبو بكر بن عياش، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل: عامر، عن أبي برزة رضي الله عنه، مرفوعًا. وزاد فيه: وعن حبِّ أهل البيت، فقيل: يا رسول الله، فما علامة حبِّكم؟ فضرب بيده على منكب عليّ رضي الله عنه، وفيه: جسده فيما أبلاه. المعجم الأوسط (٢١٩١). والحارث هذا هو: ابن محمد الكوفي المكفوف، قال عنه الذهبي: أتى بخبر باطل. أ هـ. وذكر هذا الحديث. ميزان الاعتدال (٤٤٣/١)، ترجمة (١٦٤٥)، وذكره ابن حجر في لسان الميزان (١٥٩/٢)، برقم (٦٩٤)، ولم يذكر قولًا غير كلام الذهبي.





فلا عبرة بمخالفته[١]. قال الدارقطني: تفرَّد به أبو بكر بن عيَّاش عنه، القول قول أبي بكر بن عيَّاش، وفضيل، ومن تابعهما. العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٦/٣٠٩).

وقد جاءت متابعة لأبي بكر بن عيَّاش، كما عند أبي نعيم في حلية الأولياء (١٠/٢٣٢): حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن فضلويه النيسابوري، ثنا عبد الله بن محمد بن منازل، ثنا حمدون بن أحمد القصار، ثنا إبراهيم الزراع، ثنا ابن نمير، عن الأعمش... فذكره، وفيه: وعن جسده فيما أبلاه. وهو في طبقات الصوفية للسلمي (ص: ١٠٩)، من حديث: عبد الله بن محمد بن منازل.. به.

وابن نُمير، هو: عبد الله بن نُمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقةٌ صاحب حديث، من أهل السنَّة، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وتسعين وله أربع وثمانون. ع. التقريب (٣٦٦٨).

وعبدالله بن محمد بن فضلويه، ترجمه الحاكم بقوله: الصوفي الزاهد أبو محمد المعروف بالمعلم النيسابوري، ودفن بشاهنبر. تاريخ نيسابور (ص:٩١)، ترجمة (١٩١٠).

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٨/٤٠١)، ترجمة (١٥٣)، وقال: من بقايا شيوخ نيسابور.

ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وعبد الله بن محمد بن منازل أبو محمد النيسابوري الزاهد، قال الذهبي: قال السلمي: له طريقة يتفرَّد بها. صحب حمدون القصَّار، وكان عالمًا بعلوم الظاهر. تاريخ الإسلام (٧/٦٤٦)، ترجمة (١٦).

---

(١) والخلاف إنَّما هو عن أبي يوسف، يعقوب بن إسحاق القلوسي الراوي عن الحارث بن محمد، فرواه: أحمد بن زهير التستري، ثنا أبو يوسف القلوسي، ثنا الحارث بن محمد الكوفي، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن معروف بن خَرَبُوذ، عن أبي الطفيل عامر، عن أبي برزة رضي الله عنه، مرفوعًا، وزاد: وعن حب أهل البيت. كما هنا. ورواه أبو بكر بن الباغندي، عن القلوسي، عن الحارث بن محمد، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر رضي الله عنه، مرفوعًا، بلفظ: لا تزول قدما عبد حتَّى يُسأل عن حبِّنا أهل البيت. مختصرًا.

وفي تأريخ نيسابور (ص:٦٦)، برقم (١٣٣٢): عبد الله بن محمد بن منازل النيسابوري، أبو محمد الصوفي المجرَّد على الصحة والحقيقة لا على مجرى العادة... وله حالات عجيبة.

وحمدون القصَّار، هو: حمدون بن أحمد بن عمارة، أبو صالح النيسابوري الصوفي العارف، المعروف بحمدون القصار[1].

وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٢/٢)، برقم (٣٧٧): إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد الذارع بصري[2]... وروى عنه أبي وأبو زرعة، قال: وسمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن معين وذكر ابن أبي سويد، فقال: يُقال: إنَّه كثير التصحيف لا يقيمها، وسمعت أبي يقول: إبراهيم بن أبي سويد من ثقات المسلمين رضا.

فهذا الإسناد لا يصحُّ؛ للجهالة ببعض رواته، والله أعلم.

فيكون قول الدارقطني السابق: تفرَّد به أبو بكر بن عيَّاش عنه. أهـ. على وجهِه.

وأبو بكر بن عيَّاش وإن روى عن الأعمش، إلَّا أنَّه ليس معدودًا في ثقات أصحابه،

---

(١) قال ابن الجوزي: وفي الصوفية قوم يُسمَّون الملامتية اقتحموا الذنوب، وقالوا: مقصودنا أن نسقُط من أعين الناس فنسلم من الجاه، وهؤلاء قد أسقطوا جاههم عند اللَّه لمخالفة الشرع، قال: وفي القوم طائفةٌ يُظهرون من أنفسهم أقبح ما هم فيه، ويكتمون أحسن مَا هم عليه، وفعلهم هذا من أقبح الأشياء. تلبيس إبليس (ص:٣٢٠).

وهي تُنسب إلى حمدون بن أحمد بن عمارة، أبو صالح النيسابوري الصوفي العارف، المعروف بحمدون القصَّار. [الوفاة: ٢٧١هـ-٢٨٠هـ]، قال الذهبي: قدوة الملامتية بخراسان، ومنه انتشر مذهبهم، وهو: تخريب الظاهر وتعمير الباطن، مع التزام الشرع وواجباته ظاهرًا وباطنًا. تاريخ الإسلام (٥٤١/٦)، ترجمة (١٧١). وقال في (٧٤٦/٦)، ترجمة (٢٣٨): شيخ أهل الملامة، ورئيسهم، وأوَّل من أظهر الملامة بنيسابور.

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٢٦٧/١)، ترجمة (٢٦٨): إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد الزارع بصري... وقال ابن قانع: مات سنة أربع وعشرين ومائتين. وقال في (٢١٧/١)، ترجمة (٢٢٢): وإبراهيم بن أبي سويد الزارع. هو: إبراهيم بن الفضل يأتي، ولم ينبِّه عليه أيضًا.

حتَّى إنَّ النسائي حين ذكر طبقات أصحاب الأعمش، وجعلهم ثماني طبقات، لم يذكر ابن عيَّاش فيمن ذكر(١).

وقال الدارمي لابن معين: أبو شهاب أحبُّ إليك فيه، أو أبو بكر بن عيَّاش؟ فقال: أبو شهاب أحبُّ إليَّ من أبي بكرٍ في كلِّ شيء(٢).

فكونه يتفرَّد بالحديث عن الأعمش دون سائر أصحابه يوجب التوقُّف في قبول الحديث، وقول الدارقطني: القول قول أبي بكر بن عيَّاش... لا يلزم منه تصحيح الحديث من هذا الوجه، بل غاية ذلك أنَّ الرواية من هذا الوجه ثابتة، وهي أصحُّ ممَّا يخالفها، ثمَّ يبقى النظر في سندها، والحكم عليها، والله أعلم.

وأبو بكر هو: ابن عيَّاش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ، مشهور بكنيته، والأصحُّ أنَّها اسمه، ثقةٌ عابدٌ إلَّا أنَّه لمَّا كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين [ومئة]، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة، وروايته في مقدِّمة مسلم. ع. التقريب (٧٩٨٥).

وسعيد، هو: ابن عبدالله بن جُريح الأسلمي، مولى أبي برزة رضي الله عنه، بصري، صدوقٌ ربَّما وهِم، من الخامسة. د ت. التقريب (٢٣٤٠).

وقال ابن أبي حاتم: سعيد بن عبد الله بن جريح، مولى أبي برزة رضي الله عنه، بصريٌّ... سمعت أبي يقول: هو مجهول.

حدَّثنا عبد الرحمن، قال: قرئ على العبَّاس بن محمد الدوري، قال: سألت يحيى بن معين عن سعيد بن عبد الله بن جريج؟ فقال: ما سمعنا أحدًا روى عنه إلَّا الأعمش، من رواية أبي بكر بن عيَّاش(٣).

---

(١) انظر: الطبقات للنسائي (ص:٧٨)، طبقات أصحاب الأعمش.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص:٥٢)، برقم (٥٣). وكان ذلك في سؤاله عن أصحاب الأعمش.

وأبو شهاب، هو: عبدربِّه بن نافع الكناني الحنَّاط، نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر، صدوقٌ يهِم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين [ومئة]. خ م د س ق. التقريب (٣٧٩٠).

(٣) الجرح والتعديل (٤/٣٦)، برقم (١٥٣).

وقال الذهبي: وهو مجهول العدالة لم يضعَّف[1].

ورواه النقَّاش من وجهٍ آخر، فقال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا جدِّى أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي، ثنا أحمد بن صبيح الأسدي، ثنا السري بن عبدالله السلمي، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ذات يومٍ ونحن حوله جلوس: لا والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد حتَّى يُسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه، وعن حبِّنا أهل البيت. فقال عمر رضي الله عنه: وما آية حبِّكم من بعدك؟ قال: فوضع يده على رأس عليّ رضي الله عنه، وحوالي جنبه، قال: آية حبِّنا من بعدي حبّ هذا. فوائد العراقيين (٣٤).

وفي سنده: زياد بن المنذر، أبو الجارود، الأعمى الكوفي، رافضيٌّ، كذَّبه يحيى بن معين، من السابعة، مات بعد الخمسين [ومئة]. ت. التقريب (٢١٠١).

وقد جاء الحديث عن زياد هذا، عن غير أبي برزة رضي الله عنه. يأتي الكلام عنه في موضعه، إن شاء الله.

وجاء موقوفًا، من حديث: عمارة، عن أبان، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه، قال: لا تزول قدما عبد يوم القيامة، حتَّى يسأل عن أربع: عمره فيما أفناه، وجسده فيما أبلاه، وعن علمه كيف علمه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه. الزهد للمعافي (٢٠٣).

وفي سنده: أبان، قال عنه ابن حجر: أبان بن أبي عيَّاش: فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروكٌ، من الخامسة، مات في حدود الأربعين [ومئة]. د. التقريب (١٤٢).

(١) تاريخ الإسلام (٣/٤٢١).

المبحث الثاني

في ذكر الرواية عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لا تزول قدمَ ابنِ آدم يوم القيامة من عند ربِّه حتَّى يُسأل عن خمسٍ[١]: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وماذا عمل فيما علم".

رواه الترمذي (٢٤١٦)، فقال: حدَّثنا حميد بن مسعدة، قال: حدَّثنا حصين بن نمير أبو محصن، قال: حدَّثنا حسين بن قيس الرحبي، قال: حدَّثنا عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر رضي الله عنه، وعن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث. قال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلَّا من حديث: الحسين بن قيس، وحسين بن قيس يُضعَّف في الحديث من قِبل حفظه.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٨٤٦)، والبزار في مسنده (١٤٣٥)، وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، إلَّا من هذا الوجه، وقد تقدَّم ذكرنا لحسين بن قيس بلِينِه، فاستغنينا عن إعادة ذكره، ولا نعلم روى ابن عمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم إلَّا هذين الحديثين. وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٧٦٠)، وقال: لا يُروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به حُميد بن مسعدة. ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدِّثين بأصبهان (١٢٢٥)، ورواه البيهقي في شعب الإيمان (١٦٤٧)، والزهد الكبير (٧١٧)، ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/٤٤٠)، وفي في ترتيب الأمالي الخميسية للشجري للقاضي القرشي العبشمي (٢٦٩).

---

(١) ليس في الحديث زيادة، وإنَّما كانت خمسًا، لجعل السؤال عن المال سؤالين، الأول: من أين اكتسبه، والثاني: فيما أنفقه، والله أعلم.

ووقع في جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر (١٢٠٥) قوله: ومن حديث عطاء، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه، وعن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنَّه قال: فذكره. فجعله من مسند ابن عمر لا من مسند ابن مسعود رضي الله عنهم، والمشهور أنَّه من مسند عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

وحميد، هو: ابن مسعدة بن المبارك السامي أو الباهلي، بصري، صدوقٌ، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين [ومئتين]. م ٤. التقريب (١٥٥٩).

وحصين، هو: ابن نُمير الواسطي، أبو محصن الضرير، كوفي الأصل، لا بأس به، رُمي بالنصب، من الثامنة. خ د ت س. التقريب (١٣٨٩).

وحسين، هو: الحسين بن قيس الرحبي، أبو علي الواسطي، لقبه: حَنَش، متروكٌ، من السادسة. ت ق. التقريب (١٣٤٢).

ورواه الطبراني من وجهٍ آخر، كما في المعجم الأوسط (٧٥٧٦)، فقال: حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، نا أبي، عن جدِّي، عن نهشل، عن الضحاك، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه... به. وقال: لم يرو هذه الأحاديث عن الضحَّاك بن مزاحم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه، إلَّا نهشل بن سعيد، تفرَّد بها: عامر بن إبراهيم.

ونهشل، هو: بن سعيد بن وردان الورداني بصري الأصل، سكن خراسان، متروكٌ وكذَّبه إسحاق بن راهويه، من السابعة. ق. التقريب (٧١٩٨).

وهذان الإسنادان ضعيفان، الأوَّل لحال: حسين بن قيس، والثاني لحال: نهشل، وكلاهما متروك، ومتَّهمٌ بالكذب.

وأخرجه ابن حبان من وجه آخر، فرواه من حديث: عبيد بن الفرج العتكي، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن ابن مسعود رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تجوز قدما عبد بين يدي الرحمن حتَّى يسأل عن أربع: شبابك فيما أبليت، وعمرك فيما أفنيت، ومالك من أين أخذت وفيما

أنفقت. المجروحين لابن حبان (١٠٤/٢)، ترجمة: عبيد بن الفرج العتكي، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن حمَّاد بن زيد، وابن عيينة، روى عنه البصريون ينفرِد عن الثقات بما ليس من حدث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٤٣٥): عبيد بن الفرج العتكي، عن حمَّاد بن زيد. ضعَّفه ابن حبان، وتعلَّق عليه بهذا الحديث الذي حدث به محمد بن على الأنصاري[١].

(١) شيخ ابن حبان الذي روى هذا الحديث من طريقه.





المبحث الثالث

في ذكر الرواية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتَّى يُسأل عن أربع خصال: عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه؟".

هذه الرواية اختلف فيها وقفًا ورفعًا، فجاءت مرفوعةً من حديث:

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن سفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن عدي بن عدي، عن الصُّنَابحي، عن معاذ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:... الحديث.

كما عند رواه الآجري في أخلاق العلماء (٤٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٦٠/١٤)، ومن طريقه أخرجه: الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٨)، وفي اقتضاء العلم العمل (٢)، وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبير (٤٩٣). وتمَّام في فوائده (١٤٨٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٨/٣٥)، وفي الأربعين البلدانيَّة (٧١)، وقال: هذا حديث غريب من حديث أبي عبد الله: عبد الرحمن بن عُسَيْلة الصُّنَابحي، عن أبي عبد الرحمن: معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري الفقيه رضي الله عنه، وعزيزٌ من حديث أبي مروة: عدي بن عدي بن عميرة الكندي، سيِّد أهل الجزيرة، ولأبيه عدي، وأخيه العرس بن عميرة صحبة، تفرَّد به صفوان عنه. وهو في الخلعيات (٢٠٤)، وفي مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي (٦٠١).

ووقع في هذا السند خطأ من جهتين:

الأولى: في ذكر صفوان بن سليم، والصواب: الثوري، عن ليث بن أبي سُليم، وليس: صفوان بن سليم، كما رواه عنه: وكيع بن الجراح، ومحمد بن يوسف، وقبيصة. انظر رواية وكيع في كتابة الزهد (١٠)، ورواية محمد بن يوسف في سنن الدارمي (٥٣٩)، ورواية قبيصة في الزهد لهنَّاد بن السري (٧٢٤).





قال الدارقطني حين سئل عن هذا الحديث:... رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن الثوري، عن صفوان بن سليم، عن عدي بن عدي، عن الصُّنَابحي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ووهِم في قولهم: عن صفوان، وإنَّما روى الثوري هذا الحديث، عن ليث بن أبي سُليم.... العلل (٤٧/٦)، السؤال (٩٦٧).

وليثٌ، هو: ابن أبي سُليم، صدوقٌ، اختلط جدًّا ولم يتميَّز حديثه فُترك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين [ومئة]. خت م ٤. التقريب (٥٦٨٥).

قلت: وجاء عن رجاء بن حيوة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

كما عند الخطيب في اقتضاء العلم العمل (٣): ابن فضيل، عن ليث، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه. موقوفًا.

وقال الدارقطني: ورواه زهير بن معاوية، عن ليث، عن عدي، فقال: عن رجاء بن حيوة، أو غيره، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، وإنَّما أراد عن الصُّنَابحي. علل الدارقطني (٤٧/٦)، السؤال (٩٦٧).

ولا يصحُّ، فالحديث عن الصُّنَابحي، عن معاذٍ رضي الله عنه، وليس من حديث رجاء بن حيوة، كما بيَّنه الدارقطني، ورجاء بن حيوة، لم يدرك معاذًا رضي الله عنه، كما قاله المزِّي. تهذيب الكمال (١٥١/٩)، ترجمة (١٨٩٠).

وابن فضيل، هو: محمد بن فضيل بن غَزوان الضبِّي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوقٌ عارف، رُمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين [ومئة]. ع. التقريب (٦٢٢٧).

الثانية: الرفع، والصواب أنَّه موقوفٌ من قول معاذ بن جبل رضي الله عنه.

كما في رواية وكيع في كتابة الزهد (١٠)، ورواية محمد بن يوسف في سنن الدارمي (٥٣٩)، ورواية قبيصة في الزهد لهنَّاد بن السري (٧٢٤). فثلاثتهم رووا الحديث عن الثوري، عن ليث، عن عدي، عن الصُّنَابحي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، أنَّه قال: فذكره.





وقال الدارقطني: ورواه محمد بن حسَّان الأزرق، عن قبيصة، عن الثوري، عن ليث بهذا الإسناد، فقال فيه: قال قبيصة: أراه رفعه.

وقال في رواية الثوري: ورواه هنَّاد بن السري، عن قبيصة، عن الثوري بهذا الإسناد موقوفًا غير مرفوع، وهو الصحيح عن الثوري[(١)].

ورواه سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، عن ليث، عن عدي بن عدي، عن الصنابحي، عن معاذ رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وخالفه أخوه: عمَّار بن محمد، روى عن ليث بهذا الإسناد موقوفًا.

وكذلك رواه عبد الله بن إدريس، وحمَّاد بن سلمة، عن ليث... والصحيح أنَّه موقوفٌ. العلل (٦/٤٧)، السؤال (٩٦٧).

وتابع الثوريَ على الوقف عبدُ الرحمن بن محمد المحاربي، فرواه عن ليث... به موقوفًا. كما في المصنف لابن أبي شيبة (٣٤٦٩٤)، ومن طريقه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (١٢٠٨).

وتابعه: عبد الله بن إدريس، فقال: ثنا ليث،... به. كما في العلم لأبي خيثمة (٩٠)، عن شيخه عبدالله بن إدريس.

وتابعه: ابن فضيل، كما عند الخطيب في اقتضاء العلم العمل (٣). فرواه موقوفًا، إلَّا أنَّه جعله عن رجاء بن حيوة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

ورواه المعافي بن عمران، عن شعيب بن رزيق، عن عطاء الخراساني، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، بمثله، وقال: عن علمه كيف عمل فيه الزهد (٢٠٤).

قال الدارمي: أخبرنا سعيد بن منصور، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن

---

(١) وإنَّما قال ذلك؛ لأنَّه جاء في رواية محمد بن حسَّان الأزرق، عن قبيصة، عن الثوري، عن ليث، بهذا الإسناد، فقال فيه: قال قبيصة: أراه رفعه. ذكرها الدارقطني، ثمَّ قال: ورواه هنَّاد بن السريِّ، عن قبيصة، عن الثوري بهذا الإسناد موقوفًا غير مرفوع، وهو الصحيح عن الثوري.





غُزيَّة، عن يحيى بن راشد، قال: حدَّثني فلان العرني، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: لا يدع الله العباد يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين، حتَّى يسألهم عن أربع: عمَّا أفنوا فيه أعمارهم، وعمَّا أبلوا فيه أجسادهم، وعمَّا كسبوا فيما أنفقوا، وعمَّا عملوا فيما علموا. السنن الدارمي (٥٤٧).

وأخرجه البيهقي من حديث: ابن وهب، أبنا سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن راشد، قال: سمعت رجلًا، يحدِّث أنَّه سمع معاذ بن جبل، رضي الله عنه يقول: واللهِ لا يدع اللهُ العباد يوم القيامة يوم يقدِمون على أقدامهم لربِّ العالمين، حتَّى يَسألهم عن خِلال أربعة، فيسألهم عمَّا أفنوا فيه أعمارهم، وعمَّا أبلوا فيه أجسادهم، وعمَّا أنفقوا فيه ما اكتسبوا، وعمَّا عملوا فيما علموا. ثمَّ قال البيهقي: وهذا موقوفٌ، وقد روي ببعض، معناه من وجهٍ آخر مرفوعًا. المدخل إلى السنن الكبير (٤٩٠)، (٤٩١). وأشار إلى هذه الرواية في شعب الإيمان (٢/٢٨٤)، فقال: ورواه أيضًا يحيى بن راشد عن رجل عن معاذ رضي الله عنه.

وجاء من وجه آخر مرفوعًا كما في الأمالي الشجرية (١/٥٤)، من حديث: محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن ليث بن أبي سُليم، عن عدي بن عدي، عن الصُّنَابحي، عن معاذ رضي الله عنه، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فذكر الحديث.

وفي سنده: الطفاوي، وهو: محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، أبو المنذر البصري، صدوقٌ يَهِم، من الثامنة. خ ت س. التقريب (٦٠٨٧).

قلت: ومع وقفه، فسنده ضعيفٌ لحال ليث بن أبي سُليم، والله أعلم.

المبحث الرابع

في ذكر الرواية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتَّى يسأل عن أربع: ماله مَّما اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه".

أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٨٤٧): حدَّثنا عقبة بن مكرم، قال: حدَّثنا أبو بكر الحنفي(١)، قال: حدَّثنا داود بن الجارود، عن عطيِّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:... الحديث.

قلت: وداود بن الجارود، محرَّفة -والله أعلم- عن: زياد أبي الجارود(٢)، وهو: زياد بن المنذر أبو الجارود، الأعمى الكوفي، رافضيٌّ، كذَّبه يحيى بن معين، من السابعة، مات بعد الخمسين [ومئة]. ت. التقريب (٢١٠١).

ومن حديث زياد بن المنذر، عزاه الذهبي للبخاري في ترجمته من تأريخ الإسلام: ... ثمَّ قال البخاري: حدَّثني عبد الله بن محمد، قال: حدَّثنا محمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عمرو بن عامر، قال: حدَّثنا علي بن قادم، عن زياد بن منذر، عن عطيَّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزول قدما عبد حتَّى يُسأل عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وعن حُبِّنا أهل البيت. تاريخ الإسلام (٢١٧/٣).

---

(١) قال ابن سعد: اسمه: عبدالكبير بن عبدالمجيد، وكان ثقة، توفي بالبصرة سنة أربع ومئتين في خلافة عبد الله بن هارون. الطبقات الكبرى (٢١٩/٧).

(٢) وزياد هذا، هو الذي تُنسب إليه فرقة الجاروديَّة من الزيديَّة، نقل الذهبي عن الحسن بن موسى النوبختيّ قوله في مقالات الرافضة: والجاروديّة هم أصحاب أبي الجارود، زياد بن المنذر، يقولون: عليّ رضي الله عنه، أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويبرؤون من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. تاريخ الإسلام (٢١٧/٣).





قلت: عاد هذا الحديث إلى الخلاف في حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه.

وعل الذي روى عن زياد بن المنذر، هو: علي بن قادم الخزاعي الكوفي، صدوق يتشيَّع، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة [ومئتين]، أو قبلها. د ت س. التقريب (٤٧٨٥).

ورواه النقَّاش من وجهٍ آخر، فقال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا جدِّي أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي، ثنا أحمد بن صبيح الأسدي، ثنا السري بن عبدالله السلمي، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ذات يومٍ ونحن حوله جلوس: "لا والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد حتَّى يُسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه، وعن حبِّنا أهل البيت". فقال عمر رضي الله عنه: وما آية حبِّكم من بعدك؟ قال: فوضع يده على رأس عليّ رضي الله عنه، وحوالي جنبه، قال: "آية حبِّنا من بعدي حبّ هذا". فوائد العراقيين (٣٤).

والسري بن عبدالله، قال عنه ابن عدي: وللسري غير ما ذكرت من الحديث، وليس بذلك المعروف، وفي رواياته بعض ما ينكر عليه. الكامل (٥٤٠/٤). وقال الذهبي: عن جعفر الصادق، لا يُعرف، وأخباره منكرة. ميزان الاعتدال (١١٨/٢)، ترجمة (٣٠٩٠).

المبحث الخامس

في ذكر الرواية عن أبي الدرداء رضي الله عنه

جاء من حديث: عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري، عن محمد بن سعيد الشامي، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أمِّ الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه، ولفظه: "لن يزول قدما عبد يوم القيامة حتَّى يسأل عن أربع: عن شبابه فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه".

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٢٦٨/٢٠)، والأوسط (٤٧١٠): حدَّثنا عبدالرحمن بن معاوية العتبي، قال: نا زهير بن عباد الرؤاسي، قال: نا عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري.. به، وقال: لا يُروى هذا الحديث عن أبي الدرداء رضي الله عنه، إلَّا بهذا الإسناد. ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٧٢٦).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو بكر الداهري، وهو ضعيف جدًّا. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦٢٦/١٠).

قلت: أبو بكر الداهري، هو: عبدالله بن حكيم. قال ابن معين: ليس حديثه بشيءٍ[١]. قال علي بن المديني: ليس بشيء لا يكتب حديثه[٢].

وقال ابن أبي حاتم: ترك أبو زرعة حديثه، ولم يقرأه علينا، وقال: هو ضعيف. وقال: سمعت أبي يقول: عبد الله بن حكيم المديني، أبو بكر الداهري، ضعيف الحديث، وقال مرَّة: ذاهب الحديث [٣].

وقال النسائي: أبو بكر الداهري، ليس بثقة[٤]. وقال الجوزجاني: أبو بكر الداهري،

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري – (٣١٥/٢) (٥٠١٨).
(٢) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي ابن المديني (ص:١٥٠).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١/٥)، ترجمة (١٨٦).
(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١١٥) برقم (٦٦٧).





كذَّاب[١]. وفي المجروحين لابن حبان: ... كان يضع الحديث على الثقات... لا يحلُّ ذكره في الكتب إلَّا على سبيل القدح فيه[٢].

وشيخه: محمد بن سعيد الشامي، هو: محمد بن سعيد المصلوب، وهو شرٌّ منه.

قال ابن حجر: محمد بن سعيد بن حسان الأسدي الشامي المصلوب... قيل: إنَّهم قلبوا اسمه على مائة وجهٍ ليخفى، كذَّبوه، وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه، من السادسة. ت ق[٣].

وهذا إسنادٌ تالف، والحديث باطل، والله أعلم.

(١) أحوال الرجال ط الرسالة (ص:١٣١) رقم (٢١٨).

(٢) المجروحين (٢/٢١) برقم (٥٥٠).

(٣) تقريب التهذيب برقم (٥٩٠٧).





المبحث السادس

في ذكر الرواية عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه، وعن أبيه

عبدالله بن عباس رضي الله عنه، وعن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتَّى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين كسبه، وعن حبِّنا أهل البيت".

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣١١/٩): حدَّثنا الهيثم بن خلف الدوري، حدَّثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، مولى بني هاشم، حدَّثني حسين بن الحسن الأشقر، حدَّثنا هُشيم بن بشير، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه، وعن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... الحديث.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حسين بن الحسن الأشقر، وهو ضعيفٌ جدًّا، وقد وثقه ابن حبان[١]، مع أنَّه يشتم السلف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد الفوائد (٦٢٦/١٠).

ورواه ابن المغازلي في مناقب علي رضي الله عنه (١٥٧)، من حديث: أبي الطيِّب بن الفرخ، حدَّثنا الهيثم بن خلف... به.

وفي سنده: الحسين الأشقر، قال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: حسين الأشقر تحدِّث عنه؟ كالمنكر لذلك. فقال: لم يكن عندي ممَّن يكذب في الحديث، وذكر عنه التشيع، فقال له العباس: حدَّث بحديثٍ فيه: ذكر الجوالقين، يعني: أبا بكر وعمر رضي الله عنهما. فقال أبو عبد الله: ما هذا بأهلٍ أن يُحدَّث عنه[٢].

وقال ابن الجنيد: سمعت يحيى بن معين ذكر حسينًا الأشقر، فقال: كان من الشيعة المغلية الكبار، قلت: فكيف حديثه؟ قال: لا بأس به، قلت: صدوقٌ؟ قال: نعم، كتبت

(١) الثقات (١٨٤/٨)، (١٢٨٨٧).

(٢) المنتخب من علل الخلال (٢٠٩/١).





عنه عن أبي كُدينة، ويعقوب القمِّي(١). وقال أبو زرعة: شيخ منكر الحديث(٢).

وقال البخاري: عنده مناكير(٣)، وقال: فيه نظر(٤). وفي العلل الكبير للترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث؟ فقال: أرجو أن يكون محفوظًا، وحسين بن الحسن مُقارب الحديث(٥).

ومثله لا يقبل تفرُّده، وقد قال ابن عدي في حديث قسم غنائم خيبر: وهذا حديثٌ منكر بهذا الإسناد، وما أعلم رواه غير حسين الأشقر، وغير حسين أبو محذورة الورَّاق، والبلاء عندي من الحسين الأشقر، لأنَّ أبا محذورة لا بأس به(٦).

وفي ترجمته في الضعفاء الكبير، قال العقيلي: له غير حديثٍ أنكرت عليه(٧).

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (ص:٤٣٥)، (٦٧٤).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٨٠٢/٣)، برقم (٦٣).

(٣) التاريخ الأوسط - الرشد (٩٣٧/٤).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٣٨٥/٢): حسين بن حسن أبو عبد الله، سمع زهير بن معاوية ويعقوب القمي، فيه نظر هو الأشقر، سمع منه أحمد.

(٥) العلل الكبير للترمذي (ص:١٨٤). والحديث الذي سأل عنه، هو قوله صلى الله عليه وسلم: الذهب بالذهب عينًا بعين، والفضل في النار، والفضَّة بالفضَّة.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٤/٣). والحديث عن ابن عباس رضي الله عنه، وعن أبيه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم، يقسم غنائم خيبر وجبريل عليه السلام إلى جنبه، فجاء مَلَك فقال: إنَّ ربك عزَّ وجلَّ يأمرك بكذا وكذا، فخشي النبي صلى الله عليه وسلم، أن يكون شيطانًا فقال لجبريل عليه السلام: تعرفه؟ فقال: هو مَلَك، وما كلُّ ملائكة ربِّك أعرف.

(٧) الضعفاء (٣١/٢)، ترجمة (٢٩٩): حسين بن حسن الأشقر، وفيها: فقال له العباس -أي: قال العباس بن عبدالعظيم للإمام أحمد-: وحدَّث عن ابن عيينة، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن حجر المدري، قال: قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إنَّك ستقام بصنعاء فتعرض على سبِّي، فسُبَّني، وتُعرض على البراءة منِّي، فلا تتبرأ منِّي، فاستعظمه أبو عبد الله وأنكره. وقال العباس: وروى عن ابن عيينة، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: أخبرني أربعة من أصحاب النبي صلى

وقال ابن حجر[(١)]: الحسين بن الحسن الأشقر، الفزاري الكوفي، صدوقٌ يهِم ويغلو في التشيع، من العاشرة، مات سنة ثمان [ومئتين]. س. التقريب (١٣١٨).

وأمَّا ابن المغازلي، فقال عنه شيخ الإسلام ابن تيميَّة: وهذا المغازلي ليس من أهل الحديث كأبي نعيم وأمثاله... بل هذا لم يكن الحديث من صنعته، فعمد إلى ما وجده من كتب الناس من فضائل علي رضي الله عنه فجمعها، كما فعل أخطب خوارزم، وكلاهما لا يعرف الحديث، وكلٌّ منهما يروي فيما جمعه من الأكاذيب الموضوعة ما لا يخفى أنَّه كذب على أقلِّ علماء النقل والحديث، ولسنا نعلم أنَّ أحدهما يتعمَّد الكذب فيما ينقله، لكن الذي تيقنَّاه أنَّ الأحاديث التي يروونها فيها ما هو كذب كثير باتفاق أهل العلم[(٢)].

فالحديث لا يصحُ، ولا يتقوَّى بهذا الوجه، والله أعلم.

الله عليه وسلم، قال: اللهمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه. فأنكره أبو عبد الله جدًّا، وكأنَّه لم يشكَّ أنَّ هذين كذب.

(١) وقال في تهذيب التهذيب (٢/٢٩١): أخرج له النسائي حديثًا واحدًا في الصوم.

(٢) منهاج السنَّة النبويَّة (٧/٦٢)، وقال في (٧/١٥): أمَّا نقل ابن المغازلي الواسطي فأضعف وأضعف، فإنَّ هذا قد جمع في كتابه من الأحاديث الموضوعات ما لا يخفى أنَّه كذب على من له أدنى معرفة بالحديث.





المبحث السابع

في ذكر الرواية عن أنس بن مالك رضي الله عنه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا ابن آدم لا تزول قدمك يوم القيامة بين يديِّ الله حتَّى تُسأل عن أربعة: عن عمرك فيما أفنيته، وعن جسدك فيما أبليته، ومالك من أين اكتسبته، وأين أنفقته".

رواه أبو نعيم في الحلية (٧٣/٨): أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي في كتابه، وحدَّثني عنه منصور بن أحمد بن حميد المعدل، ثنا الحسين بن داود، ثنا شقيق بن إبراهيم، ثنا أبو هاشم الإيلي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه... الحديث.

وأسنده الخطيب في تأريخ بغداد (٥٧٦/٨)، في ترجمة: الحسين بن داود البلخي.

فقال الخطيب: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدَّثنا الحسين بن داود البلخي، حدَّثنا شقيق بن إبراهيم البلخي، حدَّثنا أبو هاشم الأبلي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا ابن آدم لا تزول قدماك يوم القيامة بين يديِّ الله حتَّى تُسأل عن أربع: عمرك فيما أفنيته، وجسدك فيما أبليته، ومالك من أين اكتسبته، وفيما أنفقته". وقال: ولم يكن الحسين بن داود ثقة، فإنَّه روى نسخة عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه، أكثرها موضوع.

وروى له حديثًا آخر، فقال: حدَّثنا الحسين بن داود –يعني: البلخي– حدَّثنا الفضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أوحى الله إلى الدنيا، أن اخدمي من خدمني، وأتعِبي من خدمك. قال الخطيب: تفرَّد بروايته الحسين، عن الفضيل، وهو موضوع، ورجاله كلُّهم ثقات، سوى الحسين بن داود.





ومن طريق الخطيب رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٥٣٣)، وقال: هذا حديثٌ لا يصحُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحمْل فيه على الحسين البلخي، قال أبو بكر: ليس بثقة، حديثه موضوع.

قلت: أبو هاشم، قال عنه البخاري: كثير بن عبد الله أبو هاشم الأبلي منكر الحديث، عن أنس رضي الله عنه. التاريخ الكبير (٢١٨/٧)، والتاريخ الأوسط (١٤٣/٢).

وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين (٥٠٦).

وأسنده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧٢/٨)، من هذا الوجه، وقال: أبو هاشم، هو: كثير، واهٍ.

ونقل ابن حجر عن الحاكم قوله: روى عن جماعة لا يحتمل سنُّه السماع منهم، كمثل: ابن المبارك، وأبي بكر بن عياش، وغيرهما، وله عندنا عجائب يستدلُّ بها على حاله. لسان الميزان (٢٨٣/٢).

فالسند شديد الضعف، والله أعلم.

المبحث الثامن

في ذكر الرواية عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، وعن أبيه

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وعن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتَّى يسأل عن أربع خِلال: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما اكتسبه وفيما أنفقه، وعلمه فيما عمل به".

رواه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (١٧٨٥/٣)، في ترجمة: قتيبة بن سعيد السمرقندي، وقال: حدَّث عن سفيان بن عيينة، روى عنه ابنه محمد.

ثمَّ قال: أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، حدَّثنا أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري، حدَّثنا محمد بن جعفر القاضي، حدَّثنا محمد بن قتيبة بن سعيد السمرقندي، حدَّثني أبي، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وعن أبيه... الحديث.

وفي أطراف الغرائب والأفراد (١٥٩٦): حديث: لا تزول قدما عبد... الحديث. تفرَّد به قتيبة بن سعيد السمرقندي، عن ابن عيينة.

وقتيبة هذا لم يذكر فيه الخطيب جرحًا ولا تعديلًا. وذكره ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر (ص:٤٥٧)، فقال:

قتيبة بن سعيد، ثلاثة أحدهم: قتيبة بن سعيد أبو رجاء البلخي، سمع مالك بن أنس، والليث بن سعد، والثاني: قتيبة بن سعيد السمرقندي، حدَّث عن سفيان ابن عيينة، والثالث: قتيبة بن سعيد أبو سعيد التيمي، روى عن يحيى ابن أبي أنيسة.

وفي تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٦١/٨): –تمييز– قتيبة بن سعيد السمرقندي، روى عن سفيان بن عيينة، روى عنه ابنه محمد. ذكره الخطيب في المتَّفق، ولا يُؤمن أن يظنَّ أنَّه المشهور، وذكر معه: قتيبة بن سعيد التيمي يُكنى أبا سعيد.

ومثله لا يقبل تفرَّده عن ابن عيينة، والله أعلم.





المبحث التاسع

في ذكر الرواية عن أبي ذر رضي الله عنه

عن أبي الطفيل، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتَّى يُسأل عن أربع: عن علمه ما عمل به، وعن ماله ممَّا اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حُبِّنا أهل البيت. فقيل: يا رسول الله ومن هم؟ فأومأ بيده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه".

أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٢٥٩/٤٢): أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن جعفر البحيري، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي إملاءً ببغداد، نا يعقوب بن إسحاق القلوسي، نا الحارث بن محمد المكفوف، نا أبو بكر بن عيَّاش عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل... وذكر الحديث.

وقد سبق ذكر الذهبي الحديثَ في ميزان الاعتدال (٤٤٣/١)، في ترجمة الحارث بن محمد المعكوف، برقم(١٦٤٥)، وقال: أتى بخبر باطل.

وقد قوع اختلاف عن أبي يوسف القلوسي الراوي عن الحارث بن محمد، فرواه الطبراني في الأوسط (٢١٩١) من حديث أبي جعفر أحمد التستري عن القلوسي من حديث أبي برزة رضي الله عنه.

وخالفه الباغندي، كما عند ابن عساكر تأريخ دمشق (٢٥٩/٤٢)، فرواه عن القلوسي، وجعله من مسند أبي ذر رضي الله عنه.

والباغندي(١)، وأحمد التستري(٢)، وشيخهما القلوسي(٣): يعقوب بن إسحاق، جميعهم ثقات حفَّاظ، والعلَّة من الحارث بن محمد، والله أعلم.

---

(١) قال الذهبي: الباغندي الحافظ الأوحد، محدث العراق، أبو بكر: محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، ثمَّ البغدادي. تذكرة الحفاظ (٢١٦/٢).

(٢) قال الذهبي: التستري الحافظ الحجة العلامة الزاهد، أبو جعفر: أحمد بن يحيى بن زهير أحد الأعلام. تذكرة الحفاظ (٢٢٩/٢).

(٣) قال الذهبي: كان ثقة حافظًا، ولي قضاء نصيبيّن. تاريخ الإسلام (١٥٦/٥)، ترجمة (٦٥٥).





الخاتمة

تمَّ البحث بحمد الله تعالى وتوفيقه، ووفقت على عدد من النتائج والتوصيات، منها:

أولًا: تعدَّدت روايات هذا الحديث باعتبار الصحابي، فجاء عن تسعة من الصحابة رضي الله عنهم، وهم: أبو برزة الأسلمي رضي الله عنه، وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه، وأبو سعيد الخدري رضي الله عنه، وأبو الدرداء رضي الله عنه، وعبدالله بن عباس رضي الله عنه، وأبوه، وأنس بن مالك رضي الله عنه، وجابر بن عبدالله رضي الله عنه، وأبوه، وأبو ذر رضي الله عنه.

ثانيًا: اختلفت ألفاظ الحديث، فجاء بلفظ: حتَّى يُسأل عن أربع، وجاء بلفظ: حتَّى يُسأل عن خمس، وفي بعضها: زيادة السؤال عن حبِّ أهل البيت.

ثالثًا: جاء في بعض الطرق زيادة: حتَّى يسأل عن حبِّنا أهل البيت. وهي زيادة باطلة، حكم أهل العلم ببطلانها.

رابعًا: الحديث ضعيف بجميع طرقه، ورواياته، وأقوى رواياته رواية الترمذي، وفيها تفرُّد أبي بكر بن عيَّاش، ولا يُقبل تفرُّده، والله أعلم.

التوصيات:

أوصي بجمع الأحاديث الأخرى التي لها طرق وروايات متعدِّدة، كحال هذا الحديث، ودراستها وفق قواعد أهل الحديث، والله تعالى الموفق.

والحمد لله ربِّ العالمين





المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

٣- تأريخ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط ١ (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

٤- تأريخ بغداد للخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١ (١٤١٧هـ).

٥- تأريخ دمشق لأبي القاسم ابن عساكر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

٦- التأريخ الكبير للبخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع: محمد عبدالمعيد خان.

٧- تقريب التهذيب لا بن حجر العسقلاني، الناشر: دار الرشيد، سوريا (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

٨- التلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني، الناشر: مؤسسة قرطبة – مصر ط ١ (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

٩- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١ (١٣٢٦هـ).

١٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين المزي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ١ (١٤٠٠هـ -١٩٨٠م).

١١- الثقات لابن حبان، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، د. محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١ (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م).





١٢- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن: الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١ (١٢٧١هـ-١٩٥٢م).

١٣- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٤ (١٤٠٥هـ).

١٤- سنن الترمذي، طبعة: جمعية المكنز الإسلامي.

١٥- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط١ (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

١٦- سؤالات بن أبي شيبة لعلي بن المديني، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، ط١ (١٤٠٤هـ).

١٧- صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع، تحقيق: محمد علي شونمر وخالص آي دمير، دار ابن حزم، ط (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

١٨- الضعفاء والمتروكين للنسائي، الناشر: دار الوعي، حلب، سنة النشر (١٣٩٦هـ).

١٩- الضعفاء للعقيلي، تحقيق: مركز البحوث - دار تأصيل، ط (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).

٢٠- كتاب: الطبقات للنسائي، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ط١ (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).

٢١- فوائد تمام بن محمد الرازي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، ط ١ (١٤١٢هـ).

٢٢- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض، ط ١ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

٢٣- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ (١٤٠٣هـ).

٢٤- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، مكتبة الرشد، ط ١ (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

٢٥- المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط ١ (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

٢٦- المجروحين من المحدثين لابن حبان، دار الصميعي، ط ١ (١٤٢٠هـ).

٢٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، الناشر: دار الفكر، بيروت (١٤١٢هـ).

٢٨- المدخل إلى السنن الكبرى، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.

٢٩- مسند البزار [البحر الزخَّار] للبزار، تحقيق: مجموعة من المحققين، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة من (١٩٨٨م -٢٠٠٩م).

٣٠- مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون للتراث - دمشق، ط ١ (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

٣١- مصنف ابن أبي شيبة، شركة القبلة - مؤسسة علوم القرآن، طباعة دار قرطبة ط ١ (١٤٢٧هـ).

٣٢- المعجم الكبير للطبراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط ٢ (١٤٠٤هـ).

٣٣- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ١ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

٣٤- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١ (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)